

رمضان حكم وأحكام (3) | | هدايات رمضان | | أ.د. أحمد بن

عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

أيها الصائمون الكرام ايتها الصائمت الكريمت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طيب الله انفاسكم في عقب المسك الكريم وش هالنفى اذانكم بتحبير الذكر الحكيم وسقاكم من نهر الكوثر واطعمكم من ثمار الجنة جزاء - 00:00:00

بما كنتم تعملون اما بعد فسبحان من حبب الايمان الى عباده المؤمنين وزينه في قلوبهم اذا انقضى رمضان واستدار الزمان واقبل رمضان جديد ضاقت نفوس الصالحين للقياء بشري ابت اعناقهم لثراء هلاله وانشرحت صدورهم لصيامه وقيامه - 00:00:23

تماما من يستقبل حبيبا طال انتظاره ويحتفي به احتفاء الكريم بالضيف العزيز فكما ان القرآن الذي انزل في شهر رمضان لا يخلق على كثرة الرد رمضان ايضا لا يبلى مع كثرة العود - 00:00:50

لقد اظل الامة الاسلامية شهر عظيم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ورمضان موسم سنوي بالتقرب الى الله تعالى بانواع العمل الصالح من العبادات الخاصة والعامة القاصرة والمتعدية واهل الايمان - 00:01:09

استبشرونا بالازمنة الفاضلة ويهنئ بعضهم بعضا بحلولها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين - 00:01:29

الله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم رواه احمد والنسائي وصححه الالباني ان يجد المؤمن في قلبه انسا بهذا الشهر الكريم وفي نفسه استرواحا لايامه الصباح ولياليه الملاح - 00:01:55

وفي بدنه نشاطا على العمل الصالح وكأنما رمضان واحة في هجير العام يحط فيها المسافر رحله ويضع اثقاله ويغسل اوزاره يجدد العهد مع ربه والله تعالى حكيم في شرعه كما انه حكيم في قدره - 00:02:17

فلما علم الله من حال عباده الخلل والقصور هيا لهم مواسم مضاعفة الاجور ولما علم ما يدركهم من السآمة والفتور شرع لهم ما يبعث النشاط ويجلب السرور قال الشيخ عبد الرحمن السعدي - 00:02:39

رحمه الله شهر رمضان الشهر العظيم الذي قد حصل لكم فيه من الله الفضل العظيم وهو القرآن الكريم المشتمل على الهداية لمصالحكم الدينية والدنيوية وتبيين الحق باوضح بيان والفرقان بين الحق والباطل والهدى والضلال. واهل السعادة واهل الشقاوة - 00:02:56

تحقيق بشهر هذا فضله وهذا احسان الله عليكم فيه ان يكون موسما للعباد مفروضا فيه الصيام انتهى من تفسيره رحمه الله ايها المستمعون الكرام ايتها المستمعات الكريمت يتوفر كثير من الناس خلال حياته العملية على الاشتراك في دورة علمية او عملية يشهد فيها عزمه - 00:03:22

تنفر طاقته ليحوز مهارة وينال شهادة. فرمضان دورة سنوية مكثفة. ومدرسة متخصصة هلا بل جامعة تضم بين جنباتها انواع الهدى بداية ايمانية قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:03:49

غاية الصيام ومقصوده تحسين التقوى التي هي اكرم وصف اتصف به العبد ان اكرمكم عند الله اتقاكم وسر ذلك والله اعلم ان الصوم يقمع ثورة النفس وفوعة الهوى بسبب ما يحصل للصائم من كف النفس عن ملاذها وكسر حذتها - 00:04:19

وكيف ذلك بعض اهل العلم تكييفا عمليا لكون الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم كما في الحديث الصحيح الصوم تضيق مجاريه

فلا يصل الى ما كان يصل اليه في غيره - 00:04:42

وهداية تعبدية رمضان مجمع امهات العبادات قهوة شهر الصلاة والقيام كما انه شهر الزكاة والصدقة وهو اصلا شهر الصوم فرضا كما انه شهر الحج الاصغر اي العمرة فان عمرة في رمضان - 00:04:58

تعدل حجة ومن هدايات القرآن في شهر رمضان الهداية الاجتماعية وهي ما ينشئه في نفوس الصائمين من رقة ورحمة تجاه بعضهم بعضا يشعر الاغنياء ما يكابده الفقراء من جوع وعناء - 00:05:20

ويحملهم ذلك على بذل اموالهم طيبة بها نفوسهم من زكاة واجبة او صدقة مستحبة ويسمو بها عندنا الشح والامساك قال الله عز وجل اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقة - 00:05:43

او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ويتجلى ذلك الترغيب النبوي بتفطير الصائمين كما في حديث زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:07

كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيئا رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وصححه الالباني ولا عجب ان نرى المحسنين والمحسنات يتسابقون في رمضان في تفطير الصائمين والصائمات - 00:06:29

في مشهد اجتماعي تكافلي بديع ولا يزال ذلك فيهم حتى ينزع الله من قلوبهم البخل ويحملهم على مكارم الاخلاق والبذل والنفقة طوال العام ومن هدايات القرآن في رمضان بداية خلقية مسلكية - 00:06:54

ذلك ان الصوم يربي الصائم على الصبر والتجلد الصبر من امهات الاخلاق عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم - 00:07:16

سألوه فاعطاهم حتى اذا نفذ ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم. ومن يستعفف يعفه الله. ومن يستغني يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى الله احدا من عطاء اوسع من الصبر - 00:07:34

ابو داود وفي الصوم يا كرام صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على الامور المؤلمة الصوم مدرسة تربوية ترفع النفس عن دنيا الامور وسفسافها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:07:58

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة فاذا كان احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ شتمه او قاتله فليقل اني صائم. رواه احمد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:19

من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري لله در من ادرك هذه المعاني وحقق هذه الهدايات ولم يجعل حظه من رمضان - 00:08:42

الجوع والعطش والتعب والسهر الحق التقوى والد الحسن وحصل الخشوع وسار على السنن اللهم اعنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك واجعلنا يا مولانا ممن يصوم رمضان ايمانا واحتسابا - 00:09:02

ان تغفر له ما تقدم من ذنبه ومن يقومه ايمانا واحتسابا فتغفر له ما تقدم من ذنبه ومن يقوم ليلة القدر ايمانا واحتسابا ان تغفر له ما تقدم من ذنبه والحمد لله رب العالمين - 00:09:28